عبد المنعم علي عيسى

رياح تركية ذات اتجاهين

أثارت التصريحات التي صدرت عن وزير الخارجية التركي حقان فيدان يوم الأربعاء في الـ٣ من كانون ثاني الجاري، جدلاً واسعاً من حيث إنها جاءت كاشفة لما يمكن وصفه بـ«المسكوت عنه» في السياسة التركية التي لطالما كانت غالباً ما تذهب، في السابق، إلى ترك مسافة واضحة ما بين المعلن والمضمر في سياق تعاطيها مع الملف السوري، والأهم، الكاشف منها، مما جاء على لسان فيدان هو «تمسك بلاده بالحل السياسي» في سورية، وإذا ما كان ذلك أمراً ليس جديداً، أقله منذ ما يزيد على العام، على التوجهات التركية إلا أن ما أعقبه يضفي عليه طابعاً مختلفاً عن سابقاته، يضيف فيدان بأن بلاده ترى «ضرورة منع أي صراع جديد في المنطقة بين الحكومة السورية والفصائل المعارضة» على اعتبار أن الفعل «سيؤدي إلى نسيان الكراهية لدى الجانبين»، والمؤكد هو أن تفكيراً تركياً كهذا جاء بجديد كبير، ففعل من نوع أن تذهب أنقرة لحدود التفكير بـ«نسيان الكراهية» بين الحكومة والمعارضة السوريين هو بالتأكيد ذي مرام أبعد من تشجيع المصالحة بين السوريين ليتعداه، فيصل، إلى حدود اليقين بأن أنقرة باتت ترى أن لا بديل لديها من إعادة اللحمة بين الحكومة السورية ومعارضة الشمال تأسيساً لجبهة قوية في مواجهة «المعارضة» في الشمال الشرقي التي ترى فيها مشروعاً يتهدد أمنها القومي، بل ويهدد أيضاً وحدة أراضيها وسيادتها، الأمر الذي أفصحت عنه أيضاً تصريحات فيدان سابقة الذكر عندما قال: إن «نشوب أي صراع جديد سيفسح المجال أمام حزب الاتحاد الديمقراطي لتمتين حضوره وترسيخ مشروعه الانفصالي في مناطق الشمال الشرقي من سورية».

الأمر اللافت هنا هو أن تصريحات فيدان كانت قد جاءت في أعقاب زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى أنقرة التي افتتح بها جولة شرق أوسطية، وإذا ما كان البيان الصادر عن لقاء فيدان بهذا الأخير قد تمحور بشكل أساسي حول الحرب الدائرة في غزة مع المرور، بشكل عرضي لكن معبر، على مسألة الدعم الذي تقدمه واشنطن لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد»، فإن من المؤكد هو أن تلك المسألة كانت محورية بدرجة لا تقل عما جرى التركيز عليه في ذلك البيان، وما يدفع لهذا التأكيد هو أن السياسة الأميركية جهدت منذ أشهر على لعب دور الوسيط ما بين أنقرة و«الإدارة الذاتية»، حيث من المؤكد أن التغييرات الهيكلية التي أعلنت عنها هذي الأخيرة عشية انعقاد مؤتمرها الرابع بمدينة الرقة في الـ٢٠ من كانون الأول المنصرم، كانت قد جاءت بإيحاء أميركي، فتعيين محمود المسلط، السوري الذي يحمل الجنسية الأميركية، كـ«رئيس مشارك» لـ«مجالس سورية الديمقراطية»، أمر أريد منه إرسال رسائل تطمين صوب الجانب التركي، الأمر الذي لم يعطِ النتائج المرجوة منه على ضفاف هذا الأخير بدليل أن الهجمات التركية، التي كانت تستهدف بنى تحتية ومواقع لـ«قسد» في مناطق سيطرتها، كانت قد ازدادت حدتها بعيد تلك «الرسالة» ولربما بدرجة تفوق بكثير سابقاتها، ناهيك عن أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كان قد أكد يوم الـ١٠ من كانون ثاني الجاري أن بلاده «ستواصل ملاحقة الإرهابيين سواء في الداخل أم في الخارج».

وما يرجح الأمر أيضاً هو أن واشنطن تعمدت تجاهل التصعيد التركي لدرجة أثارت حفيظة القائد العام لميليشيات «قسد» مظلوم عبدي، الذي راح يشكو من «الوعود الوهمية» للأميركيين من دون أن يقطع أمله بها فيقول: «الولايات المتحدة قدمت وعوداً بإنهاء التعديات التركية على شمال سورية ونحن ننتظر النتائج»، ولم ينسَ تلميحاته القديمة التي مفادها أن الهجمات التركية من شأنها أن تضعف من قدرات قواته على التصدي لتنظيم «داعش» وعلى قدراتها أيضاً في المحافظة على السجون التي تحتوي الآلاف من مقاتلي هذا الأخير وعائلاتهم.

مما سبق يمكن القول إن السياسة التركية الراهنة تجاه سورية تسير في مسربين اثنين، الأول محاولة تحقيق أقصى أنواع التهدئة في الشمال السوري، أي بين الحكومة السورية وفصائل المعارضة الموالية لأنقرة، الأمر الذي ترى فيه فرصة مشجعة لعودة الحياة إلى مسار التسوية الذي يعاني من مطبات عديدة، ولربما تريد أيضاً العودة إلى مسار «أستانا» الذي عانى ما بعد جولته العشرين الأخيرة من عطب من الصعب تشخيصه تماماً، حيث من المؤكد أنها ترى في تنشيط ذلك المسار تثقيلاً لدورها بحكم المعطيات على الأرض وكذا بحكم ورقة اللاجئين السوريين المقيمين على أراضيها، والثاني هو تطبيق أقصى الضغوط على مناطق «الإدارة الذاتية» بما فيها العسكرية منها، من دون أن تكون هذي الأخيرة هي السبيل الوحيد لأنقرة في التعاطي معها، حيث تشير تقارير إلى أن اللقاء الذي جرى مؤخراً ما بين وفد موسع من «الائتلاف السوري المعارض» ونظير له يمثل «المجلس الوطني الكردي» المنضوي تحت راية «الائتلاف» والذي تتناقض سياساته مع سياسات «قسد ومسد»، إلى أن الطرفين ناقشا مسألة توسعة الدور الذي يقوم به «المجلس» لكي يحظى بالثقل الذي يجب أن يتمتع به في الشارع الكردي، ومن الممكن أن تكون هذه الإشارة الأخيرة مؤشراً على تفكير تركي بإعادة تأهيل ودعم ميليشيات «بيشمركة روج آفا» التي تأسست في أبريل عام ٢٠١٥ كذراع عسكرية تابعة له، أي لـ«المجلس الوطني الكردي»، كي تصبح «حليفاً» برياً للقوات التركية تماماً، كما كانت «قسد» حليفاً برياً لـ«قوات التحالف الأميركي» منذ صعود «داعش» عام ٢٠١٤.

كاتب سوري

أشعل المواقع الإسرائيلية ومستوطناته على طول الحدود مع فلسطين المحتلة

حزب الله يستهدف مرابض مدفعية الاحتلال وتجهيزاته التجسسية وتجمعات جنوده ويُسقط «مسيّرة»

كثف حزب الله اللبناني أمس، من عمليات استهدافه لمواقع ومستوطنات الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، حيث هاجم تجمعين لجنوده وأوقع إصابات في صفوف قوة له بين قتيل وجريح في إحدى مستوطناته، وحقق إصابات مباشرة في مرابض مدفعيته وتجهيزاته التجسسية المستحدثة قبل أن يسقط طائرة مسيرة له فوق بلدة مروحين في جنوب لبنان.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، تصدى مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٢:٣٠ من بعد ظهر يوم الأحد ٢٠٢٤/١/١٤ لمُحلّقة تابعة للعدو الإسرائيلي فوق مروحين بالأسلحة المناسبة ما أدى إلى سقوطها».

جاء ذلك بعد أن أكد في عدة بيانات مماثلة أن مقاتلي الحزب استهدفوا «موقع العاصي» بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، بعد أن هاجموا تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط «موقع حدب يارون» بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة ودكوا «موقع بركة ريشا» بالأسلحة المناسبة الذي حققوا فيه أيضاً إصابة مباشرة.

وقبل ذلك، أكد الحزب في بيان أن مقاتليه استهدفوا عند الساعة (١٢:٤٢) من بعد ظهر أمس، قوة عسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة «كفر يوفال» بالأسلحة المناسبة، وأن الاستهداف أدى إلى وقوع عدد من الإصابات في صفوف القوة بين قتيلٍ وجريح.

من جانبها، أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية عن إصابتين إحداهما بحالة خطيرة نتيجة إطلاق صواريخ مضادة للدروع من لبنان تجاه مستوطنة «كفر يوفال» في إصبع الجليل عند الحدود مع لبنان، حسب الإعلام الحربي الذي نقل عقب ذلك عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها مقتل شخصين نتيجة إطلاق صواريخ مضادة للدروع من لبنان تجاه «كفر يوفال» أحدهما «جندي في فرقة الطوارئ العسكرية في المستوطنة، قبل أن تأتي على ذكر إغلاق ١٣ مفترقاً وطريق بالجليل الأعلى بناءً على تقييم جيش الاحتلال الإسرائيلي بسبب الوضع الأمني».

بدورها، تحدثت «قناة ١٣» الإسرائيلية عن سقوط صواريخ بالقرب من مستوطنة «مسكاف عام» عند الحدود مع لبنان.

وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في الحزب في بيان، أن قوة القناصة في الحزب استهدفت عند (١٢:٠٠) من ظهر أمس التجهيزات التجسسية المستحدثة في محيط «موقع المطلة» وأصابتها إصابة مباشرة.

ومنذ صباح أمس، هاجم مقاتلو الحزب تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط «موقع المرج» بالأسلحة الصاروخية وحققوا فيه إصابة مباشرة، بالتزامن مع استهدافهم مرابض مدفعية الاحتلال في خربة ماعر بالأسلحة الصاروخية التي حققوا فيها أيضاً إصابات مباشرة، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي للحزب في بيانين منفصلين.

بالمقابل، نفذ طيران الاحتلال الإسرائيلي غارات على محيط بلدتي ميس الجبل ومحيبيب في جنوب لبنان، في حين قصف جيش الاحتلال بالمدفعية أطراف الضهيرة ويارين والجبين وطير حرفا، تزامناً مع إطلاق دبابة معادية من نوع «ميركافا» ٤ قذائف استهدفت خلالها منازل سكنية خالية في بلدة العباسية الحدودية في القطاع الشرقي، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني.

وقبل ذلك أفادت قناة «المنار»، بأن الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ غارتين بالصواريخ استهدفتا بلدتي عيترون وميس الجبل، في حين تحدث موقع «النشرة» عن تعرض بلدة كفركلا لقصف إسرائيلي بالقذائف المدفعية والفوسفورية، على حين ذكرت قناة «الميادين» أن جبل بلاط والمنطقة بين الناقورة وعلما الشعب تعرضتا لغارتين إسرائيليتين.

من جانبها ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أن الاحتلال الإسرائيلي استهدف صباح أمس من موقعه في مزارع شبعا المحتلة الأحراج المحيطة لبلدة عيتا الشعب، وأطلق القذائف الحارقة لإشعال ما تبقى من أشجار في محيط بلدتي الناقورة وعلما الشعب، كما استهدف حي الطراش جنوب غرب بلدة ميس الجبل بالقصف المدفعي.

وأضافت إن ذلك تزامن مع تحليق للطيران الاستطلاعي المعادي طوال ليل السبت- الأحد، وحتى صباح أمس فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط وصولاً إلى مشارف مدينة صور، كما استمر العدو بإطلاق القنابل المضيئة فوق القرى الحدودية مع شمال فلسطين المحتلة.

وكالات

المقاومة الإسلامية في لبنان هاجمت تجمعين لجنود الاحتلال الإسرائيلي وأوقع إصابات في صفوف قوة له بين قتيل وجريح في إحدى مستوطناته (عن الانترنت)

خروج ٢٠ مصاباً و٢٠٠ من الأجانب المقيمين بغزة عبر معبر رفح

الأمم المتحدة: المعاناة تزداد حدة في غزة وزيادة عملياتنا الإنسانية تعرقلها إسرائيل

| الوطن– وكالات

أكد منسق الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة المؤقت، جيمي ماكغولدريك أن المعاناة تزداد حدة في قطاع غزة، وأن الأمم المتحدة تحاول زيادة عملياتها لكن إسرائيل تعرقل ذلك.

ونقل موقع «أخبار الأمم المتحدة» عن ماكغولدريك قوله أمس: عدد الموجودين في رفح الآن نحو ١,٨ مليون شخص، على حين كان عدد سكانها قبل الحرب نحو ٢٥٠ ألف نسمة، الكثيرون يقيمون في المستشفيات والمدارس في ظل ظروف صعبة ولا تتوافر لهم الخدمات الضرورية».

وأوضح ماكغولدريك أنه قبل العدوان الإسرائيلي كان هناك نحو ٥٠٠ شاحنة تدخل يومياً إلى القطاع بما في ذلك ما هو في إطار النشاط التجاري في حين كانت الأمم المتحدة تدخل نحو ٢٠٠ شاحنة يوميا كمساعدات إنسانية.

وأوضح ماكغولدريك أن الأمم المتحدة أدخلت يوم الجمعة ٢٠٠ شاحنة وهو أكبر عدد أدخلته على الإطلاق من معبر رفح، لكنه لفت إلى أنه ليس هناك أي إمدادات تأتي من الشمال (الأراضي الفلسطينية المحتلة) إلى داخل غزة.

وأضاف: «نكافح الآن لتلبية احتياجات أولئك الذين نستطيع الوصول إليهم، لكننا بحاجة للوصول إلى مناطق أبعد وأعمق بكثير، بما في ذلك إلى الجزء الشمالي من القطاع، لكن العمليات العسكرية المستمرة تمنعنا حتى من التحرك في بعض المناطق الوسطى».

وتابع: «نحن عالقون في مكاننا نوعاً ما، ومن الصعب جداً تحريك القوافل، ليست لدينا القدرة على إرسال قوافل بسرعة إلى الشمال لخدمة ما يقدر بنحو ٢٥٠ إلى ٣٠٠ ألف نسمة هناك (...) نوجه كل جهودنا إلى الشمال، في حين نواصل الكفاح من أجل إنقاذ الجنوب».

وأوضح ماكغولدريك أن الأمم المتحدة تمكنت من القيام بتوزيع محدود للمساعدات في رفح، في حين توقفت العمليات إلى بقية أنحاء القطاع إلى حد كبير بسبب شدة الأعمال العدائية والقيود المفروضة على تحركاتنا، وقال: «لم يُسمح إلا لخمس قوافل من أصل ٢٤ قافلة تقل الأغذية والأدوية بالتوجه إلى الشمال».

وأضاف: «نحاول زيادة عملياتنا، وقد تعرقلت عملياتنا نوعاً ما بسبب إصرار الحكومة الإسرائيلية على استخدام معبر رفح المخصص للأفراد لإدخال شاحنات محملة بالإمدادات»، مشدداً على أنه «لا يمكننا الاعتماد على نقطة عبور واحدة لخدمة جميع سكان غزة البالغ عددهم ٢,٢ مليون نسمة، يتعين فتح المعابر في أماكن أخرى. كما أنه لا يتم توفير الوقود للعمليات الإنسانية إلا بكميات قليلة جداً، وهذا هو شريان الحياة لعملياتنا في المستشفيات وتحلية مياه الشرب الآمنة، إضافة إلى تشغيل محطات الصرف الصحي، نحن بحاجة إلى الوقود ونكافح حقاً للحصول على ما يكفي منه».

وأوضح ماكغولدريك أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي أوقفت القطاع التجاري والعام عن جلب الإمدادات، مشدداً على أن السبب في عدم كفاية الإمدادات لا يكمن في أننا لا نرقى لمستوى التحدي فنحن نعمل بكامل طاقتنا، ولكن هناك قيود.

في الأثناء تحدث موقع «اليوم السابع» عن استمرار معبر رفح بين مصر وقطاع غزة فتح أبوابه أمام حركة مرور شاحنات المساعدات لقطاع غزة، واستقبال المصابين القادمين من غزة لمصر لتلقي العلاج.

وأوضح الموقع أنه بدأ أمس استقبال ٢٠ مصاباً تم نقلهم تباعاً بوساطة سيارات الهلال الأحمر الفلسطيني لمعبر رفح، ويتم تلقيهم الرعاية الطبية العاجلة بوساطة أطقم طبية مصرية ثم نقلهم لمستشفيات الشيخ زويد وبئر العبد والعريش بشمل سيناء، كما أنه جاري استقبال ٢٠٠ من الأجانب المقيمين بغزة وهم في طريق عودتهم لبلادهم.

وأوضحت إحصائيات حركة العبور عبر بوابتي معبر رفح أنه تم تسليم الجانب الفلسطيني ٣٥ شاحنة بينها ١١ شاحنة نقلت مستشفى ميدانياً إماراتياً وصلت لقطاع غزة، و٢١٥ شاحنة وصلت لمعبر العوجه.

وجرى تسيير ٦ شاحنات وقود في طريقها لغزة، وتجهيز ١١ شاحنة لتنقل مساعدات دولية لغزة بعد وصولها لميناء العريش.

مئة يوم على العدوان.. و«الأورومتوسطي»: ١٠٠ ألف فلسطيني بين شهيد ومفقود وجريح

«أونروا»: الموت الهائل والدمار والنزوح والجوع والخسارة والحزن تلطخ إنسانيتنا المشتركة

مواصلة الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب المجازر بحق المدنيين في غزة وسقوط المئات بين شهيد وجريح (أ ف ب)

وكالات

الاحتلال التركي اعتدى على نقاط له في القامشلي وريف حلب

الجيش يستهدف مواقع لـ«النصرة» بجبل الزاوية ويكثف غاراته على الدواعش في البادية

حماة - محمد أحمد خبازي
الحسكة - دحام السلطان

استهدف الجيش العربي السوري أمس مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه من الميليشيات الإرهابية المسلحة بالمدفعية الثقيلة في جبل الزاوية، وشنّتْ مسيرتان تابعتان للاحتلال التركي عدوانين على نقاط للجيش في كل من ريف القامشلي بمحافظة الحسكة وريف حلب.

وبيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن رمايات الجيش المدفعية استهدفت مواقع الإرهابيين ونقاطهم في كنصفرة والبارة وكفرعويد والفطيرة في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، ومعارة النعسان بالريف الشمالي الشرقي.

وأوضح أن الاستهدافات طالت مواقع لما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» و«الحزب الإسلامي التركستاني» و«أنصار التوحيد»، وذلك رداً على تصعيدهم في محاور منطقة خفض التصعيد.

وفي البادية الشرقية، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، كثف من غاراته المركزة على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في عدة قطاعات من البادية.

وبيَّنَ أن الغارات طالت مخابئ للدواعش في منطقتي الرصافة وجبل البشري وحققت فيها إصابات مؤكدة.

إلى ذلك ذكر مراسل «الوطن» في محافظة الحسكة أن عنصرين من الجيش استشهدا وأصيب عدد آخر نتيجة عدوان شنته مسيرة تابعة للاحتلال التركي على إحدى النقاط العسكرية التابعة للجيش العربي السوري في قرية ذبانة بريف القامشلي.

وفي السياق ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن طائرة مسيرة انتحارية من نوع «درون» تابعة للاحتلال التركي شنت عدواناً على نقطة عسكرية تابعة للجيش على محور مرعناز بناحية شراء بريف عفرين شمال غرب حلب.

اعتبر أن التهديدات لجبهات المقاومة في سورية ولبنان والعراق واليمن وإيران دليل جدواها

نصر الله: إسرائيل غارقة.. ومستمرون بعملياتنا وسنقاتل بلا أسقف وبلا حدود

الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله خلال القائه كلمة في ذكرى مرور أسبوع على استشهاد وسام طويل (أ ف ب)

اعتبر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أن التهديدات لمختلف جبهات المقاومة المساندة للمقاومة في قطاع غزة في كل من: سورية والعراق ولبنان واليمن وإيران، هو دليل جدوى هذه الجبهات، مؤكداً مواصلة المقاومة اللبنانية عملياتها ضد العدو الإسرائيلي.

وفي كلمة ألقاها أمس الأحد في ذكرى مرور أسبوع على استشهاد القائد وسام حسن طويل، وفي معرض حديثه عن الأوضاع في مختلف جبهات المقاومة المساندة للمقاومة في قطاع غزة، أكد الأمين العام لحزب الله أن الأميركيين والعديد من دول الغرب عملوا على مدى ١٠٠ يوم على محاولة إسكات هذه الجبهات، وإخضاعها وإحباطها، مضيفاً: إن الأميركيين باتوا يهدّدون ويهوّلون بالإسرائيليين، كما يحصل في لبنان.

وبيّن نصر الله أنه «جرى تسخيف جدوى هذه الجبهات، وممارسة الضغوط في لبنان والعراق واليمن»، مشدداً على أن «هذا لم يُصغَ إليه وانتهى وسقط»، موضحاً أن الدليل على جدوى الجبهات الأخرى هو «التهديد والتهويل والترغيب على كل من العراق ولبنان واليمن وسورية وإيران»، كما أكد أن استمرار المسار الحالي على جبهات غزة والضفة ولبنان واليمن والعراق سيدفع الحكومة الإسرائيلية إلى «قبول شروط المقاومة، وهذا سيعني النصر الموعود».

إضافة إلى ذلك، دعا نصر الله إلى «التعاون جميعاً من أجل توفير عناصر الصمود في هذه المعركة، التي لا نعرف مداها حتى الآن»، مؤكداً أن «أمن البحر الأحمر وهدوء الجبهة مع لبنان والوضع في العراق مرهون بوقف العدوان على غزة».

وأشار نصر الله إلى أن المقاومة في غزة تواصل تصدّيها للاحتلال «بصورة مبدعة»، لافتاً إلى أن «لإعلامها دوراً كبيراً في الاطلاع على بطولاتها في مقابل التكتّم الإسرائيلي»، لافتاً إلى أن غزة «تقاوم منذ ١٠٠ يوم، وهي صامدة بشعبها بصورة أسطورية، لم يشهد التاريخ لها مثيلاً»، والمقاومة الفلسطينية بـ«كل فصائلها وعناوينها المختلفة تقاتل على مدار الساعة ببطولة قلّ نظيرها».

وقال نصر الله: إن الاحتلال الإسرائيلي «غارق في الفشل بتأكيد محلّليه، ولم يصل إلى أي نصر، أو حتى إلى صورة نصر»، وأوضح أن الاحتلال «فشل في تحقيق الأهداف المعلَنة وشبه المعلَنة والضمنيّة، باعتراف الإسرائيليين وإجماعهم»، في حين لم يتمكّن الاحتلال من «ضرب المقاومة وأماكن إطلاق الصواريخ من غزة، تزداد خسائره وارتباكه ودورانه في الحفرة العميقة».

وأشار نصر الله إلى جاهزية المقاومة اللبنانية لخوض الحرب «منذ ٩٩ يوماً»، مؤكداً «أننا لا نخافها وسنقاتل بلا أسقف وبلا حدود»، وأنّ «من يجب أن يخشى ويخاف من الحرب هو إسرائيل ومستوطنوها، وليس لبنان»، وأكد في هذا السياق، أن «المقاومة مستمرة وجبهتنا تلحق الخسائر بالعدو، وتؤدي إلى ضغط النازحين الذين ارتفع صوتهم».

وبشأن الجبهة اليمنية قال الأمين العام لحزب الله: إن «العدوان الأخير على اليمن يمثّل حماقةً أميركيةً وبريطانيةً»، كما أنه يمثّل «تناقضاً أميركياً»، ففي حين تدعو واشنطن «إلى عدم توسعة الحرب، تقوم هي بتوسيعها».

وكالات

قصف قاعدة «لافارج - خراب عشق» في عين العرب ومحطات كهرباء عين عيسى والقامشلي وعامودا

مصادر لـ«الوطن»: التركي يصعّد استهدافه لتدمير بنية «قسد» بضوء أخضر أميركي

حلب - خالد زنكلو
دمشق- الوطن- وكالات

صعد جيش الاحتلال التركي هجماته التي تستهدف تدمير البنية التحتية لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، في مناطق هيمنتها شمال وشمال شرق سورية، وبضوء أخضر من واشنطن، ملحقاً أضراراً كبيرة بها.

وأكد مصدر ميداني من «قسد» أن استمرار هجمات جيش الاحتلال التركي، وبتوجيه مباشر من رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان، ضد المرافق والبنية التحتية للميليشيات في محافظة الحسكة ووصولها أمس إلى قاعدة عسكرية كان يتخذها جيش الاحتلال الأميركي مقراً سابقاً له في عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي، لا يمكن أن يتم من دون ضوء أخضر أميركي.

وبين المصدر لـ«الوطن» أن واشنطن أرخت العنان لأنقرة كي تستمر في اعتداءاتها، بهدف استمالتها إلى طرفها في قضايا إقليمية حساسة، على رأسها تحييدها عن الحرب الدائرة في غزة من قبل الكيان الصهيوني.

مصادر محلية في الرقة والحسكة وحلب، ذكرت أن جيش الاحتلال التركي، وعبر طائراته المسيرة، واصل أمس دك العديد من البنى التحتية لـ«قسد»، في أرياف المحافظات الثلاث، في تصعيد ملحوظ كلف الميليشيات خسائر مادية كبيرة.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن مسيّرات الاحتلال التركي قصفت محطة كهرباء بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي وأخرجتها من الخدمة، الأمر الذي تسبب بانقطاع الكهرباء عن البلدة والناحية بأكملها، بالتزامن مع استهداف أحد الحواجز لميليشيات «قوى الأمن الداخلي– الأسايش» التابع لما يسمى «الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشمال شرق سورية»، الكردية الانفصالية بتسميتها الجديدة، وذلك على الطريق الواصل بين الرقة والمنطقة الواقعة بمحاذاة عين عيسى من جهة الجنوب، ما أدى لوقوع خسائر بشرية لم تعرف حصيلتها بالضبط.

وفي محافظة الحسكة، أوضحت المصادر أن مسيرتان تركيتان قصفتا أمس موقعاً لـ«الأسايش» في ساحة تضم مقراً لما يسمى «أمن الحواجز» في بلدة الدرباسية التابعة لمنطقة رأس العين، وكذلك أحد المنازل داخل قرية كربطلي جنوب البلدة، حيث جرح طفلان وامرأتان جراء القصف، وذلك بعد يوم من استهداف موقع آخر لـ«الأسايش» عند المصرف الزراعي في بلدة القحطانية التابعة لمنطقة القامشلي شمال شرق الحسكة ومحطة مياه وخزانات قرية شرك بريف المالكية ومحيط سد باشوط التابع للناحية مع حقل العودة النفطي بريف القامشلي.

وفي السياق خرجت محطتا تحويل كهرباء القامشلي وعامودا من الخدمة، جراء اعتداء طيران الاحتلال التركي المسير عليهما، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

ونقلت الوكالة عن مدير عام شركة كهرباء الحسكة صالح إدريس قوله: إن محطتي تحويل كهرباء عامودا ٦٦ ك ف وتحويل القامشلي ٦٦ ك ف خرجتا من الخدمة، جراء استهدافهما بشكل مباشر من طيران الاحتلال التركي المسير.

التصعيد الأبرز، حسب المصادر المحلية، تمثل أمس بقصف سلاح الجو التركي مقر شركة لافارج الفرنسية للإسمنت في قرية خراب عشق بريف عين العرب شمال شرق حلب، والتي اتخذ منها جيش الاحتلال الأميركي في وقت سابق مقراً لقاعدته العسكرية.

ولفتت إلى أن دوي انفجارات قوية سمعت إلى مسافة بعيدة من الموقع المستهدف، ما يرجح وقوع ضحايا في صفوف مسلحي «قسد»، المكلفين حماية الموقع، بالإضافة إلى أضرار مادية جسيمة.

«الحشد الشعبي» ضبط عبوات متفجرة من بقايا داعش على الشريط الحدودي مع سورية

المقاومة العراقية تهاجم قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل العمر» ومساكنها بريف دير الزور

هاجمت المقاومة العراقية، بالطائرات المسيرة قوات الاحتلال الأميركي في «حقل العمر النفطي» بريف دير الزور الشرقي والمساكن القريبة من القاعدة التي تعرف باسم «القرية الخضراء»، بالتزامن مع ضبط قوات الحشد الشعبي العراقي عبوات شديدة الانفجار من بقايا تنظيم داعش الإرهابي على الشريط الحدودي مع سورية.

وقالت المقاومة في بيان لها أمس نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إنه «استمراراً بنهجنا في مقاومة قوات الاحتلال الأميركي في العراق والمنطقة ورداً على مجازر الكيان الصهيوني بحق أهلنا في غزة، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق قاعدتين للاحتلال الأميركي في حقل العمر والقرية الخضراء بالعمق السوري».

وأشارت المقاومة في بيانها، إلى أن عملية الاستهداف تمت بالطائرات المسيّرة، مؤكدة «استمرارها في دك معاقل العدو».

وأول من أمس، أعلنت المقاومة العراقية في بيان نقلته وكالة «المعلومة» أن مقاتلي المقاومة استهدفوا قاعدة «الرميلان» أو قاعدة «مطار خراب الجير» التابعة للاحتلال الأميركي بريف الحسكة الشمالي، رداً على مجازر كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة.

يأتي ذلك، فيما تواصل المقاومة العراقية استهدافها قواعد قوات الاحتلال الأميركي في كلّ من سورية والعراق، حيث فاق عدد الاستهدافات التي طالت تلك القوات على كلّ من الأراضي السورية والعراقية الـ١٢٧، منذ ١٧ تشرين الأول الماضي، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، باتريك رايدر الأربعاء الماضي.

ولا تقتصر استهدافات المقاومة العراقية على القوات الأميركية، بل طالت أهدافاً إسرائيليةً أيضاً، حيث أعلنت في السابع من الشهر الجاري، استهدافها قاعدةً تابعةً للاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل بالطيران المسيّر.

كذلك، استهدف مقاتلو المقاومة في العراق هدفاً حيوياً في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة، في الأيام الماضية، بوساطة صاروخ «الأرقب»، وهو صاروخ «كروز» مطوّر بعيد المدى.

بموازاة ذلك، أفاد مصدر أمني في قيادة عمليات الحشد الشعبي بمحافظة الأنبار العراقية، أمس، بالاستيلاء على أجسام مفخخة شديدة الانفجار من بقايا تنظيم داعش بعملية أمنية استهدفت مناطق صحراء الأنبار الغربية.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن المصدر قوله: إن «قوة أمنية من قوات الحشد نفذت عملية اقتحام لموقع ارتكاز لبقايا خلايا التنظيم الإجرامي في المناطق الصحراوية القريبة من الشريط الحدودي مع سورية غرب الأنبار، على خلفية ورود معلومات استخباراتية أفادت بوجود أجسام مفخخة شديدة الانفجار مطمورة تحت الأرض في المناطق المستهدفة».

وأضاف المصدر إن القوة استولت على عبوات ناسفة محلية الصنع شديدة الانفجار من مخلفات تنظيم داعش إبان سيطرته على مساحات واسعة من مدن الأنبار.

وأشار إلى أن «فرقة معالجة المتفجرات أبطلت مفعول الأسلحة المضبوطة من دون وقوع أي إصابات بشرية أو مادية، مؤكداً أن« العملية جاءت لتطهير مناطق صحراء الأنبار الغربية من خطر إرهابيي داعش وتعقب أماكن إخفاء أسلحتهم».

وكالات

«قراءة دستورية في دور الدولة وواجباتها» عبر ندوة حوارية في جامعة دمشق

شربتجي: الشعب الراقي ينتج دولة متطورة والشعب الجاهل ينتج دولة متخلفة

سيلفا رزوق

سليمان: هناك ضرورة ملحة للبحث في الدور الجديد للدولة

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

أصبحت الصين مصنع أسواق العالم!

ارتبط اسم الصين خلال العقود الأخيرة بالإنتاج الكثيف والرخيص، وحققت نهضة اقتصادية كبيرة لتسمى بجدارة «مصنع أسواق العالم».

لقد أخرجت تلك النهضة ملايين الصينيين من براثن الفقر، والعملاق الآسيوي سائر نحو احتلال مكانة رائدة في الإنتاج التقني التكنولوجي، ورفع مستوى دخل مواطنيه ومساهمتهم بالناتج الإجمالي، ما يؤكد رأي معظم المحللين، بأن الصين أصبحت مصنع أسواق العالم.

يصادف هذا العام الذكرى السنوية الـ٤٨ لتنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح على الخارج في الصين، وقد اتبعت الصين إستراتيجية أكثر استباقية للانفتاح خلال العقد الماضي، ما عاد بنفع كبير على الشركات متعددة الجنسيات العاملة في الصين مثل فولكس فاجن.

وواصلت الصين خلال السنوات الماضية الانتقال من «الانفتاح على تدفق السلع والعوامل» إلى «الانفتاح المؤسسي» في مجالات القواعد واللوائح والإدارة والمعايير، وكان ذلك خطوة رئيسية وحاسمة للتنمية الصينية، وارتفعت حصة الصين الاقتصادية في إجمالي الاقتصاد العالمي من ١٢,٣ بالمئة إلى أكثر من ١٨ بالمئة، ما ساهم بأكثر من ٣٠ بالمئة في النمو الاقتصادي العالمي على أساس سنوي، وكانت الصين دوماً محركاً مهماً للنمو الاقتصادي الدولي، في وقت يشهد فيه الاقتصاد العالمي تعافياً بطيئاً.

تعتبر الصين أكبر مصدر للسلع، فقد ارتفعت حصتها في السوق الدولية إلى ١٤,٧ بالمئة في عام ٢٠٢٢، ومنذ بداية ٢٠٢٣ أثارت السيارات الكهربائية وبطاريات الليثيوم والخلايا الشمسية الصينية زخماً جديداً في النمو الاقتصادي العالمي، وقد جاء في صحيفة «فاينانشال تايمز» أن «الصين تحرم الغرب من النوم، وسياراتها الكهربائية تغرق الأسواق».

الصين حققت تقدماً هائلاً في العقود الأخيرة، وانطلقت لتصبح واحدة من أكبر القوى الاقتصادية في العالم، فيعتمد العديد من الشركات العالمية على الإنتاج في الصين نظراً لتكلفتها المنخفضة والتقنيات المتقدمة التي تتوافر فيها، والتزام الصين بالانفتاح على العالم الخارجي وبناء اقتصاد عالمي مفتوح، جلب بعداً جديداً لنظام الحوكمة العالمية.

تعتمد السياسة الصينية بشكل كبير على التوسع الاقتصادي في الدول الأخرى، ويتمثل ذلك في استثمارات كبيرة في مختلف القطاعات الاقتصادية، بما في ذلك التكنولوجيا والبنية التحتية، وتعتبر الصين من أكبر الدول المنتجة لتكنولوجيا المعلومات في العالم، وفي السنوات الأخيرة، شهدنا تطوراً سريعاً في هذه الصناعات، ما جعل الصين محط أنظار العالم.

مع تزايد التفاعل الاقتصادي العالمي، واجهت الصين توترات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرها من الدول بسبب قضايا مثل التجارة العادلة وحقوق الملكية الفكرية.

المشهد يشير إلى أن مدينة دونغقوان في مقاطعة قوانغدونغ بجنوبي الصين فازت بلقب «مصنع العالم» وذلك بفضل تميزها من حيث مؤسسات التصنيع وحجم التجارة الخارجية، وهي المدينة المزدهرة في ميادين التكنولوجيا الفائقة والطاقة الجديدة والإبداع، وتجاوز ناتجها المحلي الإجمالي تريليون يوان، وهو حوالي ١٤٠,٦٢ مليار دولار أميركي، وتعتبر الصورة النمطية لمصنع ضخم للهواتف المحمولة والملابس، وفيها مشروع للعلوم والتكنولوجيا على المستوى العالمي، وهو مصدر تشظي النيوترونات الصيني. منذ آب عام ٢٠١٨.

المدير العام للمشروع يوضح أن مصدر تشظي النيوترونات يساعد في دراسة البنية المجهرية لبعض المواد للكشف متى يجب تغيير أجزاء القطارات عالية السرعة لتجنب الحوادث الناجمة عن تهالك المواد؟

«جرينواي تكنولوجي» شركة رائدة في تصنيع بطاريات الليثيوم أيون لوسائل النقل الصغيرة وتطبيقات تخزين الطاقة مثل الدراجات النارية الكهربائية والطائرات من دون طيار والروبوتات الذكية ومعدات الصوت، وبفضل التخطيط الجيد حافظت الشركة على حصة ٢٠ في المئة من السوق الأوروبية.

بشكل عام، تواجه السياسة الاقتصادية الصينية العديد من التحديات، مثل التزايد في مستويات الدين، ومشكلة التلوث البيئي، والتوترات التجارية الدولية، كما تشهد العلاقات الاقتصادية الأميركية الصينية توتراً دائماً؛ وتعود جذور الخلافات الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة إلى فترة طويلة من التبادل التجاري والتنافس، وتصاعدت هذه الخلافات بسبب مجموعة متنوعة من القضايا المتعلقة بالتجارة والاستثمار والملكية الفكرية.

واحدة من الخلافات البارزة بين الصين والولايات المتحدة هي الحرب التجارية التي بدأت في عام ٢٠١٨، وبدأت هذه الحرب بفرض رسوم جمركية على البضائع المستوردة من كلا البلدين، هذا التصاعد في التوتر التجاري أثر بشكل كبير على الأسواق العالمية وأثار مخاوف من حدوث ركود اقتصادي.

أثرت الحرب التجارية على الصناعات التي تعتمد بشكل كبير على التجارة الدولية، مثل صناعة التكنولوجيا والزراعة، وتراجعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة بين البلدين، ما أثر على النمو الاقتصادي، ولكن وعلى الرغم من الخلافات، فإن الدولتين تجريان محادثات دورية لمحاولة حل النزاعات الاقتصادية، لكن الاتفاقيات بقيت مجرد تفاهمات على إدارة الاختلافات وقائمة على التنافس، وأثر ذلك على الاقتصادين العالمي والإقليمي.

بالمقابل، إن سباق السيطرة على العالم بين الصين والولايات المتحدة، هو أحد أبرز التحديات التي تواجه العالم اليوم.

إن توظيف الصين ما يقرب من ٧٧٦ مليون شخص، جعلها واحدة من أكبر القوى العاملة في العالم، أما الولايات المتحدة فتوظف نحو ١٦٠ مليون شخص.

وتظهر الصين معدلات نمو أعلى من الولايات المتحدة، وهذا يعكس قوة اقتصادها النامي وقدرتها على التنافس الدولي، كما تُظهر الصين استدامة ارتفاع حجم التجارة الخارجية، ما يشير إلى دورها الكبير في الأسواق العالمية.

هناك تنافس شديد بين البلدين في مجالات متعددة، والصين تظهر نمواً قوياً وتأثيراً اقتصادياً متزايداً، في حين تحتل الولايات المتحدة موقع الريادة فيما يتعلق بحجم الناتج المحلي الإجمالي، وتعكس هذه المقارنة القوة الاقتصادية لكل منهما وتحدياتهما المستقبلية.

اقتصاد جمهورية الصين الشعبية هو ثاني أكبر اقتصاد، بناتج إجمالي يقدر بـ٨,٨ تريليونات دولار عام ٢٠٠٩ حسب مقياس تعادل القدرة الشرائية، وتعدّ الصين بذلك أسرع اقتصاد كبير ونام والأسرع في الثلاثين سنة الماضية بمعدل نمو سنوي يتخطى الـ١٠ بالمئة. قلص نمو الناتج القومي للفرد الفقر بمعدل ٨ بالمئة سنوياً في العقود الثلاثة الأخيرة.

الصين هي أكبر دولة تجارية وأكبر مصدر وثاني أكبر مستورد في العالم، يبلغ معدل دخل الفرد فيها نحو ٦١٠٠ دولار، على حين يبلغ معدل البطالة ٤ بالمئة في العام ٢٠٠٨.

ويبلغ حجم الاحتياطات النقدية للصين ٢,٣ تريليون دولار ووصل معدل نمو الإنتاج الصناعي ١٠,٧ بالمئة، على حين بلغ حجم الصادرات عام ٢٠٠٨ ١,٤٦٥ تريليون دولار وحجم الواردات ١,١٥٦ تريليون دولار.

ختاماً شهدت الصين نمواً اقتصادياً سريعاً منذ قيام جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩، وخاصة منذ بدء تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح على الخارج عام ١٩٧٨، حيث ظل الاقتصاد الصيني ينمو بصورة مستقرة وسليمة، وفي كل بيت في العالم توجد أداة «صنعت في الصين» لتنتزع الصين بجدارة لقب مصنع أسواق العالم.

وزير وسفير سوري سابق